

الأغاني

- (فأياسني من خير مخلص أنه ... على كل حال ليس لي فيه مطمع) .
(وجود لأقوام يودون أنه ... من البغض والشَّذَّآن أمسى يُقَطَّعُ) .
(ويَدَّخَلُ بالمعروف عمن يودُّه ... فواي ما أدري به كيف أصنع) .
(أأصرِّمه فالصُّرم شرُّ مغبِّةً ... ونفسي إليه بالوصل تَطَلَّعُ) .
(وشتانَ بيني في الوصال وبينه ... على كل حال أستقيمُ ويَطْلَعُ) .
(وقد كان دهرًا واصلاً لي مودةً ... ويمنعني من صرف دهرٍ أضرع) .
(وأعقبني صُرْمًا على غير إحنة ... وبخلًا وقدِّمًا كان لي يتبرع) .
(وغيّره ما غيّر الناسَ قبله ... فنفسي بما يأتي به ليس تقنع) .

ثم كتبها في قرطاس وختمه وبعث به مع رجل فدفعه إلى غلامه فدفعه الغلام إليه فلما قرأه
سأل الغلام من صاحب الكتاب قال لا أعرفه فأدخل إليه الرجل فقال من أعطاك هذا الكتاب ومن
بعث به معك قال لا أدري ولكن من صفته كذا وكذا ووصف صفة ابن بيض فأمر ف ضرب عشرين سوطا
على رأسه وأمر له بخمس مئة درهم وكساه وقال إنما ضربناك أدبا لك لأنك حملت كتابا لا تدري
ما فيه لمن لا تعرف فأياك أن تعود لمثلها قال الرجل لا وإني أصلحك إني لا أحمل كتابا لمن
أعرف ولا لمن لا أعرف قال له مخلص احذر فليس كل أحد يصنع بك صنيعي وبعث إلى ابن بيض فقال
له أتعرف ما لحق صاحبك الرجل قال لا فحدثه مخلص بقصته فقال ابن بيض وإني أصلحك إني لا تزال
نفسه تتوق إلى العشرين سوطا مع الخمس مائة أبدا فضحك مخلص وأمر له بخمسة آلاف درهم
 وخمسة أثواب وقال وأنت وإني لا تزال نفسك تتوق إلى عتاب إخوانك أبدا